

بسم الله الرحمن الرحيم
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة المستقبل / كلية الفنون الجميلة
قسم التربية الفنية – المرحلة الثانية
اسم المادة : تاريخ الفن الاسلامي.
محاضره رقم (9) بتاريخ 16 / 12 / 2024م.
عنوان المحاضرة : (العمارة والزخرفة في العصر العباسي)
اسم التدريسي / م . م . سهيلة كاظم جاسم السعدوني.

العمارة والزخرفة في العصر العباسي
انتهى العصر العباسي بمقتل آخر خلفاء بني أميه مروان الثاني سنة 750 موقد تمت البيعة الى عبدالله بن محمد بن خليفة عباسي في سنة نفسها , لقد اتخذ هذا الخليفة مدينة الانبار عاصمة له ثم انتقل الى مدينة بنيت له قرب الكوفة بالهاشمية . وعندما تولى ابو جعفر المنصور سنة 754م الخلافة أختار موقع سوق بغداد لإنشاء عاصمته الجديدة التي سميت بمدينة السلام .

بناء بغداد

بنيت بغداد على مساحة تقدر ب 7,5 كم 2 , وقد تم بناءها على شكل دائري لذلك سميت بالمدينة المدورة , ودام بنائها زهاء أربع سنوات (762-766م).
يحيط بها خندق له مسناه وقد أجري الماء في الخندق من نهر دجلة عن طريق نهر صغير (دجيل) , ومن نهر اخر (كرخايا)
لبغداد أربعة ابواب :-

1-الباب الجنوبي الشرقي ويسمى باب البصرة.
والباب الجنوبي الغربي سبي باب الكوفة
والباب الشمالي الشرقي يسمى باب خراسان .
واخيراً الباب الشمالي الغربي وهو باب الشام.
وعلى كل باب من هذه الابواب قبه عظيمة مذهبه .
بني المسناة المحيطة بالخندق فصيل عرضه 50م يدور معه بين المداخل الاربعة وهو خال من الدور وقد استخدم للمراقبة والدفاع .
بني هذا الفصيل السور الاعظم للمدينة له أبراج كبيرة وشرفات مدورة .أذ يبلغ عدد الابراج بين باب الكوفة وباب البصرة 29 برجاً , وبين الابواب الاخرى 28 برجاً .
وبني السور الاعظم فصيل داخلي يفصل (الرحبه) (وسط المدينة) عن منطقة الاسوار وفي هذا الفصيل توجد شوارع ودروب ودور .

اما في الرحبة (وسط المدينة) فقد شيد جامع المنصور وبجانبه قصر المنصور المسمى (باب الذهب ذو القبة الخضراء).

وحول الرحبة (حول جامع وقصر المنصور) تنتشر الدوائر الحكومية والدواوين ودور أولاد المنصور , وعلى مقربه من قصر الخليفة دار صغير لصاحب الشرطه .

قصر باب الذهب ذو القبة الخضراء

بناء على شكل مربع مساحته 400 ذراع مربعه .وهو عبارة عن مجلس في صدره أيون كبير عرضه عشرون ذراع , وارتفاع قوس الايوان عن الارض ثلاثون ذراعاً , وفوق المجلس قبه (القبة الخضراء) وعلى رأسها تمثال على هيئة فارس في يده رمح . وكامن القبة ترى من اطراف بغداد .

وقد بني ملاصق لقصر باب الذهب , وهو اول جامع بني في بغداد . مساحته 200 ذراع مربعه , مبني من اللبن , سقفه قائم على اعمدة اسطوانيه من الخشب . لها تاج مدور من قطعة واحدة من الخشب , أعاد بناءه الخليفة الرشيد بالجص والآجر , اما نحراب الجامع في نحوت من قطعة واحدة من المرمر الابيض المائل للاصفرار طوله 2,06م وعرضه 1م , والتجويف الاعلى منه محاري الشكل ذو ستة عشر مضلعاً ,وعند التقاء التصلبيات توجد مروحة تخليه ذات خمسة فصوص تفصل بانصاف مراوح تخليه على الجانبين تمتد حتى تصل العمودين اللذين يرتكز عليها الجزء العلوي . ولهذان العمودين أبدان حلزونية وذوات قاعدة مربعة , ويزين تاجي العمودين أوراق الاكتنش تتعاقب مع أوراق العنب الثلاثية الفصوص يربط بينها غصن صغير , ويحيط بالجزء العلوي المحاري مباشرة مجموعة من اوراق الاكانش والعنب وفوقه شريط آخر من كيزان الصنوبر تتعاقب مع مراوح تخليه ترتبط بفص صغير من الاسفل .

وفي منتصف المحراب يمتد شريط زخرفي عرضه 16 سم ابتداء من المروحة التخلية في وسط المحراب حتى قاعدته يتضمن عناصر زخرفية(مزهريه وقرون الرضاء واغصان نباتية) ويعتقد ان المنصور جلب هذا المحراب من بلاد الشام .

مدينة الرقه

الرقه مدينة قديمة يعود تأريخ بنائها الى عصر الاسكندر المقدوني , ولكن لم يبرز ذكرها الا في زمن المنصور حيث بنى جوارها مدينة أسماها (الرافقه) التي اتسعت بدورها فاتصلت بالرقه واخذت اسمها .

والرقه مديمه تقع على الجهة الشرقية من نهر الفرات على الطريق بين الشام والعراق تبعد اكثر من 100 ميل عن حلب .

كانت مخططه على غرار تخطيط بغداد من ناحية الفواصل والابواب والرحبات والشوارع لكنها ليست مدورة تماماً حيث جزئها الجنوبي يبدو مستقيماً . وتمتاز بأبراجها العالية

وشرفاتها الكثيرة . وفيها جامع مستطيل الشكل مبني من اللبن . وقد اعيد بناءه من الاجر والجص حيث الاعمدة والاكتاف والزخارف الجصية .

حصن الأخيضر

ويعد من العمائر العباسية المهمة وواحد من الحصون الدفاعية التي أمتازت بمظاهرها العسكرية الفريدة في العمارة الاسلامية والشرقية في العصور الوسطى .
يقع الآخيضر في ملتقى للطرق التجارية مابين الكوفة والشام (على بعد 50 كم غرب كربلاء و152 كم جنوب غرب بغداد)
يمتاز هذا الحصن بسوره العظيم (سمكه 5م وارتفاعه 19م) وأبراجه الكثيره التي تحتوي على مزاغل ترمي منها السهام على المهاجمين ورمي القذائف الحارقه منها . وبابوابه الاربعة الحصنية التي تعلوها عقود ويحيطها المتاريس التي تتحكم في غلق الابواب , وبتفاصيله الداخلية ذات القيمه المعمارية بما تحتويه من قباب وعقود ومقرتصات وزخارف .

آملّي أن تحقق هذه المحاضرة الفائدة المرجوة للطلبة
وفي الختام شكرا على متابعتكم وقرائتكم المحاضرة بتمعن واملنا الفائدة والمعلومة الهادفة والله من وراء
القصد تحياتي لكم اعزائي الطلبة في محاضرة قادمة انشاء الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

جامعة المستقبل /كلية الفنون الجميلة

قسم التربية الفنية – المرحلة الثانية

اسم المادة : تاريخ الفن الاسلامي.

بتأريخ 16 / 12 / 2024م. محاضره رقم (9)

عنوان المحاضرة : (العمارة والزخرفة في العصر العباسي)

اسم التدريسي / م . م . سهيلة كاظم جاسم السعدوني.





